يحذه اذ ظرف لهم المقدر قبل ابوجهل لانه معطوف على قوم بقتله اى وهم ابوجهل بقتله
بالحجر الذى حمله وقت ان راى عنق بسكون النون وضمها الفحل وقد برز اليه
كانه العنقاء اى الداهية العظيمة او الطائر المعروف العظيم وبين عنق وعنقاء
جناس الاشتقاق او شبهه وما ذكر من ان ابوجهل معطوف على قوم وان اذ ظرف
لهم هو ما جزم به الشارح وهو بعيد لانه يلزم عليه انه وقت رؤية الفحل هم بقتله وذ لك
غير واقع بل حصل له ح من الهيبة والخوف والذلة ما اذهله والحق انه معطوف على
الصفوا اى رجعت الصفوا عن الوصول اليه ورجع ابوجهل عن الرمى بها وقت
رؤية الفحل فاذ ح ظرف لقاءت مع فاعلها وما عطف عليه واقتضاه النبى
دين الاراشى ٥ وقد ساء بيعه والشراء واقتضاه معطوف على هم قال
الشارح وكانه على نزع الخافض اى اقتضى منه وظاهر قول القاموس واستقضى فلانا
طلب اليه ان يقضيه وتقاضاه الدين قبضه انه متعد بنفسه اى طلب النبى
صلى الله عليه وسلم من ابى جهل اللعين ان يؤدى دين كهلة بن عصام بن كهلة
بن اراش بن الغوث بن عمرو بن الغوث الاراشى بكسر الهمزة لكونه لما قدم
مكة بابل له ليبيعها اشتراها منه ابوجهل اللعين ثم مطله باثمانها فوقف الاراشى على نادى
قريش فقال هل من رجل يخلصنى من ابى الحكم فانى غريب وابن سبيل وقد غلبنى
على حقى قالوا لا يخلصك منه الا ذلك الرجل اى محمد صلى الله عليه وسلم قالوا له ذلك
استهزاء به فجاء اليه صلى الله عليه وسلم فقال يا عبد الله ان ابا الحكم قد غلبنى على حقى

وقد

٩٦

وقد سئلت اولئك القوم فاشاروا اليك فخلصنى منه يرحمك الله فقام صلى الله
عليه وسلم معه ليخلصه منه كيف وقد ساء بيعه ذكر مع ان الكلام ليس الا
فى الشراء لانه نظر له فهو من مراعاة النظير والشراء اى وشراؤه مع هذا الرجل
وغيره ولما ذهب اليه امروا واحدا منهم ان يتبعه لينظر ماذا يصنع فضرب صلى الله
عليه وسلم بابه فقال من ذا قال محمد اخرج الى فخرج اليه وقد انتقع لونه فقال اعط
هذا الرجل حقه قال نعم لا تبرح حتى تأخذه فدخل فخرج فاخرجه اليه فجاء الى
اولئك واخبرهم بما وقع فجاء ابوجهل فقالوا له ويلك والله ما رأينا مثل
هذا الذى صنعت قط قال ويحكم والله ما هو الا انه ضرب على بابى فسمعت صوته
فملئت رعبا ثم خرجت اليه وان فوق رأسى لفحلا من الابل ما رأيت مثل هامته
ولا صورته ولا انيابه لفحل قط والله لو ابيت لاكلنى ورأى المصطفى اتاه بما
لم ينج منه دون الوفاء النجاء ومن ثمه راى ابوجهل اللعين
محمدا المصطفى صلى الله عليه وسلم وقد اتاه بما اى بفحل ابل لم ينج بفتح
ثم ضم وبضم ثم كسر مع تخفيف الجيم ويجوز هنا لاجل الوزن تشديدها من
نجا ينجو وانجى ينجى فهو ناج ومنج منه دون الوفاء لذلك الدين الذى
للاراشى النجاء بوزن الضراب مبالغة فى ناج فالوفا مقصور ويجوز
تخفيف الجيم مصدرا فالوفاء ممدود وفى القاموس نجا نجوا ونجا نجاة ونجاية
خلص كنجى واستنجى وانجاه الله ونجاه وعلى هذا الوفاء مقصور وعلى كل هو فاعل

Copyright © King Saud University